

Research title
Al-Khatib Al-Shirbini (d. 977 AH) and his
exegetical notes on Surah Al-Fatihah

عنوان البحث
الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧هـ) وتنبهاته التفسيرية في سورة
الفاتحة

Ibrahim Taha Haraz^{1,*}, Amer Shaker Al-Janabi^{1,*}
¹ Imam Al-A'dham University College, Baghdad, Iraq

ابراهيم طه حراز^{١*}، عامر شاكر الجنابي^{١*}
^١ كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، العراق

ABSTRACT

The purpose of this research is to examine the interpretive notes of Al-Khatib Al-Shirbini (d. 977 AH) in his interpretation of Al-Siraj Al-Munir, examples from Surat Al-Fatihah. It becomes clear that these notes represent an authentic scientific aspect of Al-Shirbini's interpretive methodology, as they were not merely passing digressions, but rather came to reflect the depth of his vision, the breadth of his knowledge, and the accuracy of his observation in his treatment of some interpretation texts of the Qur'anic text, which contributed to refuting some of the problems.

الخلاصة

أن مقصود هذا البحث إما هو التنبهات التفسيرية للخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ) في تفسيره السراج المنير، نماذج من سورة الفاتحة، يتبين أن هذه التنبهات تمثل جانباً علمياً أصيلاً في منهج الشربيني التفسيري، إذ لم تكن مجرد استطرادات عابرة، بل جاءت لتعكس عمق نظره، وسعة اطلاعه، ودقة ملاحظته في معالجته لبعض نصوص التفسير للنص القرآني، أسهمت في دفع بعض الإشكالات.

Keywords

الكلمات المفتاحية

Al-Shirbini, Al-Fatiha, Al-Ansari, Al-Mustaqim

الشربيني، الفاتحة، الانصاري، المستقيم

Received

استلام البحث
07/02/2026

Accepted

قبول النشر
05/04/2026

Published online

النشر الإلكتروني
11/05/2026

١. مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم هدىً للناس وبيّناتٍ من الهدى والفرقان، وجعله نوراً يهدي به من يشاء إلى صراطٍ مستقيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، المبين لكتاب ربّه، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فإن علم التفسير من أجل العلوم الشرعية قدراً، وأعظمها شرفاً، لتعلقه بكلام الله تعالى فهما وبياناً واستنباطاً، وقد تنوّعت مناهج المفسّرين في خدمة هذا العلم، فكان لكل منهم طريقته وأسلوبه الذي يعكس شخصيته العلمية وثقافته وسعة اطلاعه. ويعد تفسير السراج المنير للخطيب الشربيني من التفسير المتميزة التي جمعت بين دقة العبارة، وحسن الترتيب، واستيعاب أقوال المفسرين، مع عناية خاصة بالتوجيه والترجيح.

ومن أبرز ما يلفت النظر في هذا التفسير عناية الشربيني بما يعرف بـ(التنبهات التفسيرية)، وهي وقفات علمية دقيقة تتم عن سعة اطلاع المفسر، يوردها في ثنايا تفسيره، يراد بها التنبيه على مسائل مهمة، أو دفع إشكال، أو ترجيح قول، أو تصحيح فهم، أو بيان لطيفة علمية في مجالات متعددة من التفسير؛ كالعقيدة، والفقه، واللغة، والبلاغة، وأصول الفقه، وغيرها من العلوم الخادمة للتفسير، وتبرز هذه التنبهات جانباً مهماً من منهج الشربيني التفسيري، وتكشف عن عمق نظره، وسعة اطلاعه، ودقة استنباطه، في توظيف هذه العلوم الخادمة لتفسير كلام الله – سبحانه وتعالى –.

وقد قسمت هذا البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: تحدّثت فيه عن حياة الشربيني بشكل مبسط، وقد قسمته إلى أربعة مطالب، تحدّثت في المطلب الأول: حياته الشخصية، وفي المطلب الثاني: شيوخه، وتلامذته: وفي المطلب الثالث: مكانته العلمية، وفي المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: الى ثلاثة مطالب: في المطلب الأول: منهج الشربيني ونماذج من تنبيهاته، وفي المطلب الثاني: نماذج من التنبيهات التفسيرية في سورة الفاتحة. وفي المطلب الثالث: توجيه التنبيه، والخاتمة والمصادر.

٢. المبحث الأول: حياته الشخصية.

٢.١ المطلب الأول: اسمه وكنيته:

أولاً: هو الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب، الشربيني^(١)، القاهري، الشافعي^(٢)، الفقيه، المفسر، المتكلم النحوي، الصرفي^(٣)، وقيل اسمه شمس الدين محمد بن محمد الشربيني القاهري الخطيب^(٤).

ثانياً: كنيته: يكنى الشيخ العلامة ب(الخطيب الشربيني) وهذه كنيته التي اشتهر بها بين الناس^(٥)، ولقب بشمس الدين وهذه الالقاب كانت شائعة في ذلك الزمان لتعظيم الدين وسلطانه على القلوب.

٢.٢ المطلب الثاني: شيوخه، وتلامذته:

أولاً: شيوخه: ومن أبرزهم:

(١) (شربين) قرية من مديرية الغربية ومركز من مراكزها، وهي الان مدينة بمحافظة الدقهلية في مصر موضوعة على البحر الأعظم الشرقي فوق شاطئه الغربي، ينظر: الخطط التوفيقية الجديدة (١ / ٣٣٤).

(٢) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة، الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م. (٣ / ٧٢).

(٣) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت. (٨ / ٢٦٩).

(٤) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ) - حقه: محمود الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] - خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط [ت ١٤٢٥ هـ] - دار ابن كثير، دمشق - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م (١٠ / ٥٦١). والأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) - دار العلم للملايين - الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م (٦ / ٦)، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: عادل نويهض؛ قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشّيخ حسن خالد - مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان - الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م (٢ / ٤٨٥)، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً، البغدادي مولداً ومسكناً (ت ١٣٣٩ هـ) غني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه، محمد شرف الدين ياللقايا، المدرس بجامعة إسطنبول [ج ١] - والمعلم رفعت بيلكه الكليسي [ج ١ - ٢] / طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٥ - ١٩٤٧ م. (٢ / ٦٨٥).

(٥) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠ / ٥٦١)؛ وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ٦٨٥)؛ والأعلام، للزركلي (٦ / ٦)؛ ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر (٢ / ٤٨٩٥).

أخذ الشيخ الشربيني العلم عن عدد من المشايخ والعلماء، منهم الشيخ زكريا الأنصاري^(١)، والنور المحلي^(٢)، ومحمد المشهدي^(٣)، شهاب الدين أحمد الرملي^(٤)، وأحمد البرلسي الملقب بعميرة^(٥).

ثانياً: تلامذته: لم تذكر كتب التراجم تلاميذ الشيخ محمد بن يوسف المقدسي إلا القليل، منهم: تتلمذ على يد الشيخ العلامة الخطيب الشربيني كثير من طلبة العلم منهم، علي الغزي^(٦)، وشمس الدين الداودي^(٧)، وابنه عبد الرحمن^(٨)، ونغمان العجلوني^(٩)، وعبد الرحمن البهوتي^(١٠).

(١) شيخ الإسلام الشيخ الإمام، زكريا بن محمد بن زكريا الانصاري، المصري، الأزهرى، الشافعي، ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة (٨٢٦هـ) بسنيكة من قرى مصر بين بلبس والعباسية، وهي تابعة للشرقية بمصرمن الشرقية وعاش مائة وثلاث سنين برع فيها بعلوم الدين وتولى القضاء حتى عزل منه بسبب العمى ولازم التدريس طوال حياته، توفي (رحمه الله تعالى) بالقاهرة، يوم الجمعة رابع ذي الحجة) سنة ٩٢٦هـ. ينظر: معجم البلدان (٣/ ٣٠٧) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ١٩٨)؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ١٨٨-١٨٦)؛ وفتح الباقي بشرح ألفية العراقي (ص ٣٢)؛ وفتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام (١/ ٥٢).

(٢) الشيخ، الإمام، علي بن محمد بن محمد بن علي النور أبو الحسن نورالدين المحلي، الشافعي، لقب بالمحلي نسبة الى مدينة المحلة الكبرى وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية، محلّة شريقيون وهي المحلة الكبرى ودرس العلم وأفتى بالمحلة ووعظ الناس وشرح عدة كتب في الفقه الشافعي، وانتفع به الطلاب وعامة الناس، توفي -رحمه الله تعالى- سنة ٩٣٠هـ. ينظر: (معجم البلدان) (٥/ ٦٣)؛ والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٨)؛ والخطط التوفيقية الجديدة، (١٥/ ٧٤).

(٣) الشيخ الإمام الفاضل، المسند الصوفي الرحلة المحدث بدر الدين محمد بن أبي بكر، ابن الشيخ العلامة المسند بهاء الدين المشهدي المصري الشافعي، ولد سنة، (٨٦٢هـ) وكان عاقلاً، دمت الأخلاق ديناً صينياً، كثير العبادة، محباً للخمول، إن رأى أحداً يقرأ عليه فتح له، وإلا أغلق باب داره، توفي سنة ٩٣٢هـ. ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٧)؛ وديوان الإسلام (٤/ ٢٣٠).

(٤) هو الشيخ الإمام العلامة، شهاب الدين احمد الرملي، المنوفي، المصري، الأنصاري، الشافعي، أخذ عن القاضي الشيخ زكريا الانصاري، وأخذ عنه، الخطيب الشربيني، وجمع فتاويه، فصارت مجلداً، وبلده كما قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي، قرية صغيرة قريباً من البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية، توفي سنة ٩٥٧هـ. ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ١٢٠).

(٥) هو الشيخ الإمام العلامة الحبر الفقيه شهاب الدين احمد البرلسي المصري، الشافعي شيخ الشافعية بالقاهرة، الملقب بعميرة، أخذ العلم عن الشيخ عبد الحق السنابطي، والبرهان بن أبي شريف، والشيخ نور الدين المحلي، وكان عالماً زاهداً ورعاً، حسن الأخلاق، له (حاشية على شرح منهاج الطالبين)، للجلال للمحلي، انتهت إليه الرئاسة في تحقيق المذهب يدرس ويفتي حتى أصابه الفالج، ومات به، سنة ٩٥٧هـ. ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي (٢/ ١٢٠) ديوان الإسلام: (٣/ ٢٩٢) الأعلام للزركلي، (١/ ١٠٣).

(٦) هو العالم المُحقّق علّاء الدّين على الغزّي القاهري الشافعي ولد بغزة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة (٩٣٣هـ) تفرّباً ونشأ بها وأكثر من ملازمة الشّيخ نور الدّين الطنّدثائي ثمّ من بعده لازم الخطيب الشربيني توفي سنة (١٠٠١هـ) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي: (٣/ ١٩٩).

(٧) هو علم العلماء الاعلام الفقيه المحدث محمد بن داود المنعوت شمس الدين بن صلاح الدين الداودي القدسي الدمشقي الشافعي والمفتي المدرس رحل الى مصر وأخذ عن جماعة من المصريين منهم الخطيب الشربيني توفي سنة (١٠٠١هـ). ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/ محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت ١١١١هـ)، دار صادر - بيروت. (٤/ ١٤٥).

(٨) هو عبد الرحمن بن محمد الملقب بزین الدین بن شمس الدین الخطیب الشربینی، الفقيه الشافعي، المصري، كان من أهل العلم وبرع في فنون كثيرة، ذو أخلاق حسنة، متواضع، أخذ العلم عن والده وغيره، وكان يحج كثيراً ويجاور بمكة، توفي سنة ١٠١٤هـ. ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٣٧٨)؛ والخطط التوفيقية الجديدة (١٢/ ٣٣٧).

(٩) الشيخ العالم العلامة الفقيه العارف بالله تعالى العجلوني الحبراصي سافر الى مصر وقرأ على الخطيب الشربيني وكان جواداً سخياً بكي من خشية الله تعالى وكان يحج في كل عام ولم ينقطع عن الحج الا قليلاً وبقي على حاله هذه حتى توفي (سنة ١٠١٩هـ) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٤٥٥).

(١٠) هو الإمام العلامة المسند زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن القاضي جمال الدين بن الشيخ نور الدين البهوتي الخنيلي ولد بمصر ونشأ بها وأخذ فقه الشافعي عن الشمس الخطيب الشربيني، توفي (سنة ١٠٨٩هـ) له حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي. ينظر: خلاصة

٢.٣. المطلب الثالث: مكانته العلمية:

كان الشيخ الشربيني - رحمه الله تعالى - امام، همام، زاهد، ورع، كثير النسك والعبادة، أخذ العلم عن افاضل شيوخ عصره حتى اجازوه بالإفتاء فدرس وافتي في حياة اشياخه، وانتفع به خلائق لا يحصون، وأجمع أهل مصر صلاحه، كما ذكر بعض المؤرخون في الكواكب السائرة، والشذرات، وشرح كتاب المنهاج والتنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تحريرات أشياخه بعد القاضي زكريا، وأقبل الناس على قراءتهما، وكتابتهما في حياته، اثني عليه الشعراوي كثيراً، حيث قال: صحبتته نحو أربعين سنة فما رأيت عليه شيئاً يشينه في دينه، ولم أر في أقرانه مثله في حفظ جوارحه، وغفلته عما فيه السعي على الدنيا ووظائفها ومضايقة أهلها، ولم يزل مكباً على الاشتغال بالعلم والعمل به وتعليمه للناس، ولا يرى إلا في مطالعة علم أو صلاة أو قراءة أو صيام، ولم أسمع مده صحبتي له يذكر أحداً من أقرانه بسوء، ولا يحسد أحداً على ما آتاه الله من علم أو مال، ولا رأيت أحداً من أقرانه أكثر اعتكافاً منه في رمضان وغيره، وكان من عادته أن يعتكف من أول رمضان فلا يخرج من الجامع إلا بعد صلاة العيد، وكان إذا حج لا يركب إلا بعد تعب شديد يمشي كثيراً عن الدابة، وكان إذا خرج من (بركة الحاج)^(١) لم يزل يعلم الناس المناسك، وآداب السفر، ويحثهم على الصلاة، ويعلمهم كيف القصر والجمع، وكان يكثر من تلاوة القرآن في الطريق، وغيره من المواطن، وإذا كان بمكة أكثر من الطواف وكان يصوم بمكة والسفر أكثر أيامه، ويؤثر على نفسه، ولا يكثر بأشغال الدنيا وبالجملة كان آية من آيات الله تعالى، وحجة من حججه على خلقه، وما ذكرته في هذه الاسطر القلائل، ما هو الا غيض من فيض، فمكانته وأثاره اكبر من ان تختزل في سطور او صفحات (رحمه الله تعالى)، وجزاه عن الامة خير الجزاء^(٢).

٢.٤. المطلب الرابع: وفاته:

وفاته: ذكر نجم الدين الغزي انه " قرأ بخط الشيخ شمس الدين بن داود نزيل دمشق نقلاً عن بعض الثقات أنه توفي بعد العصر يوم الخميس ثامن شعبان"^(٣).

٣. المبحث الثاني: منهج الشربيني ونماذج من تنبيهاته:

٣.١. المطلب الأول: منهجه:

انتهج الشيخ العلامة الخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير منهج جمع فيه بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي الجائز، الا ان التفسير بالرأي هو الغالب، فأحياناً يفسر القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة وأقوال الصحابة والتابعين، وغالباً ما يفسر القرآن بالرأي الجائز المحمود، لذا صنف تفسيره (تفسير بالرأي) وقد اتمم بالوسطية في التفسير كما اخبر هو عن تفسيره حيث قال: الشيخ - رحمه الله تعالى - (سألني بعد ذلك جماعة من أصحابي المخلصين وعلى اقتباس العلم مقبلين بعد أن رأوني فرغت من شرح (منهاج الطالبين) أن أجعل لهم تفسيراً وسطاً بين الطويل الممل والقصير المخل، فأجبتهم إلى ذلك^(٤) ممتثلاً وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فيما يرويه أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال: (إن رجلاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً)^(٥)، ولا شك ان التفسير بالرأي لا بد وان تغلب عليه ناحية خاصة من نواحي التفسير وألوانه، فمنها ما تغلب عليه الصناعة

الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٤٠٥)؛ مختصر مختصر طبقات الحنابلة/ محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي، دراسة: فواز الزمرلي/ دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. (ص ١١٤).

(١) بركة الحاج: قرية موضوعة في الشمال الشرقي بالقاهرة بنحو خمس ساعات، وفي غربي التربة الإسماعيلية بنحو ستة آلاف متر، وفي جنوب الخانقاه كذلك، وفي شرقي قرية المرج بنحو ثلاثة آلاف متر. الخطط التوفيقية الجديدة (٩/ ٤٣).

(٢) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٣/ ٧٢)؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ٥٦١) والخطط التوفيقية الجديدة (١٢/ ٣٣٥).

(٣) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي: (٣/ ٧٣).

(٤) ينظر: المصدر نفسه (١/ ٣).

(٥) الجامع الكبير سنن الترمذي/ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه، شعيب الأرنؤوط (جميع الأجزاء)، عبد اللطيف حرز الله (ج ١)، أحمد برهوم (ج ٢)، محمد كامل قره بللي (ج ٣)، هيثم عبد الغفور (ج ٤)، جمال عبد اللطيف (ج ٥)، سعيد اللحام (ج ٦)، دار الرسالة العالمية، الطبعة، الأولى/ ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م (٤/ ٥٩١) إسناده ضعيف جداً، علته أبو هارون العيدي - واسمه عمارة بن جوين - متروك الحديث عند يحيى القطان والحاكم أبي أحمد والنسائي، وكذّبه حماد بن زيد والجوزجاني، وضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وشعبة والدارقطني.

النحوية، ومنها ما تغلب عليه النزعة الفلسفية والكلامية، ومنها ما تطغى فيه الناحية القصصية والإسرائيلية، ومنها غير ذلك^(١). وقد اعتمد الشيخ الشربيني - رحمه الله تعالى - في تفسيره على جوانب عدة، منها اللغة والنحو والاعراب، مع الاهتمام بالربط بين الدلالات اللغوية والمعاني، كما شمل جمع الآيات والأحاديث والقراءات، كما اتسم منهجه باستنباط علوم القرآن والعقيدة والفقه، مع توضيح وبيان المعاني الغامضة، والرجوع إلى أقوال العلماء والاختلافات الموجودة لديهم.

٣.٢. المطلب الثاني: منهجه: نماذج من التنبيهات التفسيرية في سورة الفاتحة.

أولاً: في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ سورة الفاتحة (الآية: ٥).

أولاً: قال الشيخ الشربيني - رحمه الله تعالى - : تنبيه: "الضمير المستكن في نعبد ونستعين للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضري صلاة الجماعة أو له ولسائر الموحدين أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخلط حاجته بحاجتهم لعل عبادته تقبل ببركة عبادتهم وحاجته يجاب إليها ببركة حاجتهم ولهذا شرعت الجماعة في الصلاة"^(٢).

ثانياً: أصل التنبيه: بعد البحث في كتب التفسير تبين أن الشيخ الشربيني رحمه الله تعالى

قد نقل هذا التنبيه عن البيضاوي وإن لم يصرح بذلك للتوافق الحاصل بين قوليهما.

قال البيضاوي: "والضمير المستكن في الفعلين للقارئ ومن معه من الحفظة، وحاضري صلاة الجماعة. أو له ولسائر الموحدين. أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخلط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها ويجاب إليها ولهذا شرعت الجماعة"^(٣).

ونقل قول البيضاوي الإمام الطيبي في حاشيته على تفسير الكشاف^(٤).

وهنا يمكن أن نستنتج بعد البحث والدراسة أن أول من قال بهذا التنبيه هو الفاضل البيضاوي رحمه الله تعالى ونقل عنه الشيخ الشربيني والإمام الطيبي.

٣.٣. المطلب الثالث: توجيه التنبيه:

أشار الشيخ الشربيني في هذا التنبيه إلى حكمة بلاغية وتربوية في قوله تعالى نعبد ونستعين ان الضمير المستكن (المستتر)^(٥) فيهما وتقديره نحن يدل على الجماعة مع ان المصلي قد يكون منفرداً. وذلك لتكون أدعى للقبول، فالمصلي حين يقول ﴿نَعْبُدُ﴾ لا يتحدث عن نفسه فقط، بل يستحضر معه الملائكة الحفظة، وجماعة المصلين، وسائر أمة الموحدين فكأنه يقول "﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لأنك الصانع، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لأن المصنوع لا غنى به عن الصانع، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لتدخلنا الجنان، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لتتقذنا من النيران، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لأننا عبيد، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لأنك كريم مجيد، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لأنك المعبود بالحقيقة، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لأننا العباد بالوثيقة"^(٦)؛ ولذلك شرعة الجماعة والمراد بها طلب المعونة في المهمات كلها فالعبد لا قوة له على الطاعات، في أداء العبادات^(٧)، الا بالاستعانة^(٨)

(١) ينظر: التفسير والمفسرون، لعادل نويهض: (١/ ٢٠٥).

(٢) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين/ محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة / ١٢٨٥ هـ. الطبعة، الأولى/ ١٤١٢ هـ (١/ ١١).

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١/ ٢٩).

(٤) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب، (وهو حاشية الطيبي على الكشاف) شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، حققه: نخبة من الباحثين بإشراف جائزة دبي للقرآن الكريم، مقدمة التحقيق: إيداد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب، د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م. (١/ ٧٥٢)

(٥) المستتر: هو ما ليست له صورة في اللفظ كالضمير الملحوظ في فهم، وينقسم إلى مستتر وجوباً ومستتر جوازاً. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل (٧٢).

(٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١/ ١١٨).

(٧) العبادة: لغة: مصدر عبد وعبد يعبد عبادة فلا يقال إلا لمن يعبد الله. وتعبّد تعبداً، أي: تفرّد بالعبادة. والاصطلاح: العبادة: هو فعل المكلف على خلاف هوى نفسه؛ تعظيماً لربه. العين: للفراهيدي (٢/ ٤٨) كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، المحقق، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة، الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. (١٤٦).

(٨) لغة: من العون: وهو كل شيء استعنت به، أو أعانك فهو عؤنك. والصوم عؤن على العبادة. العين: للفراهيدي (٢/ ٢٥٣) واصطلاحاً: هي الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع، ودفع المضار، مع الثقة به في تحصيل ذلك. تيسير الكريم الرحمن: للسعدي (٣٩)

بالله سبحانه وتعالى وبالانضمام في سلك الموحدين وإيّاك نَسْتَعِينُ ليدل على أن العبادة أيضاً مما لا يتم ولا يستتب له إلا بمعونة منه وتوفيق، وقدّمت العبادة على الاستعانة لأنّ تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة تستوجب الإجابة إليها. وقيل: الواو للحال والمعنى نعبدك مستعينين بك محاولة من العبد لإخفاء تقصيره في عبادته الفردية بدمجها في عبادة الصالحين والموحدين، كمن يضع بضاعة مزجاة وسط بضاعة رابحة لتُقبل الكل بالجملة^(١).

تضمن التنبيه معاني إيمانية وتربوية عميقة مستفادة من صيغة الجمع في قوله تعالى (نعبد) و(نستعين)، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١. الحث على التواضع ونفي الانفراد: إن القارئ حين يستخدم صيغة الجمع يخرج من دائرة الأنا ويدخل في دائرة الجماعة، اعترافاً منه بأن عبادته المنفردة قد لا تليق بالوقوف في مواقف الكبرياء منفرداً وعرض العبادة واستدعاء المعونة والهداية مستقلاً أمام مقام الألوهية، فيدرجها ضمن عبادة الموحدين وأن ذلك إنما يُتصور من عصبية هو من جُمَلتهم وجماعة هو من زُمَرتهم^(٢).

٢. تعليم المؤمنين كيف يقولون، إذا قاموا بين يدي الله _ سبحانه وتعالى _ في الصلاة، حيث أمرهم سبحانه أن ينكروا عبوديتهم ويظهروا ضعفهم وخضوعهم، حتى يوفقهم ويعينهم فقال إياك نُعبُدُ أي نوحّد ونطيع طاعة نخضع فيها لك^(٣).

٣. الإقرار بالمعية الإلهية مع الجماعة: فمن ذلك ما حكى عن حبيبه محمد (ﷺ) حين قال لسيدنا ابي بكر (رضي الله تعالى عنه): ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ سورة التوبة (من الآية: ٤٠) وما حكاه عن كليمه موسى (عليه السلام) ﴿إِنَّ مَعَ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ سورة الشعراء (من الآية: ٦٢) وقال رسول الله (ﷺ): ﴿يُدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ﴾^(٤)، فمن أهم المعاني أن يخلط المسلم عبادته بعبادة الصالحين من حفظة ومصليين وموحدين؛ رجاء أن تُقبل عبادته ببركة عبادتهم، إذ قد يُقبل المجموع وفيهم أهل الإخلاص، فيشمل القبول من سواهم تكراً من الله^(٥).

٤. أهمية الصلاة في جماعة: فإن النون في نعبد و نستعين هي نون الجمع وهو تنبيه على أن الأولى بالإنسان أن يؤدي الصلاة في جماعة، وفيها تنبيه القارئ إلى أن الغاية من تشريع الجماعة هي هذا التعاضد الروحي، حيث ترتفع الحاجات والصلوات ككتلة واحدة، مما يجعل الإجابة أرحى والقبول أسرع ببركة هذا الاجتماع^(٦).

٥. استحضر الرفقة الإيمانية: إن الرجل إذا كان يصلي بالجماعة فيقول نعبد، فإن القارئ يرى من معه من المؤمنين ويستشعر بوجود الملائكة الحفظة فيمنحه ذلك قوة في العبادة، وإن كان يصلي وحده كان المراد أي أعبدك والملائكة معي في العبادة. فكان المراد بقوله نعبد هو وجميع الملائكة الذين يعبدون الله فيخرجهم ذلك من وحشة الانفراد إلى أس الجماعة^(٧).

٦. إظهار أهم شعيرة من شعائر الإسلام وهي وحدة الأمة، فإن المؤمنين إخوة فلو قال المسلم: إياك أعبد، لكان قد ذكر عبادته لوحده ولم يذكر عبادة غيره، أما لما قال إياك نعبد كان قد ذكر عبادته وعبادة جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فكانه سعى في إصلاح مهمات جميع المسلمين^(٨).

٤. الخاتمة

وقد أظهرت الدراسة أنّ الشرييني قد أجاد بتوظيف هذه التنبيهات في خدمة المعاني القرآنية، حيث تنوّعت موضوعاتها لتشمل جوانب عقديّة، وفقهيّة، ولغويّة، وبلاغية، وأصولية، وغيرها مما يخدم النصّ القرآني، مما يدل على تكامل ملكته العلمية، وقدرته على الربط بين مختلف العلوم في نطاق تفسيري متماسك، كما كشفت هذه التنبيهات عن منهج الشرييني في الترجيح بين الأقوال، وتعقبه لبعض أقوال المفسرين وتوجيهها، وحرصه على تصحيح ما يحتاج إلى تصويب منها، مع الالتزام الواضح بالدليل والنظر العلمي.

والحمد لله ربّ العالمين.

(١) ينظر: الكشاف - ومعه الانتصاف ومشاهد الإنصاف والكافي الشاف (١/ ١٥)؛ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: للبيضاوي: (١/ ٢٩ - ٣).

(٢) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لابي السعود: (١/ ١٧).

(٣) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي: (١/ ١٨).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (تَابَ مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ رقم الحديث (٢١٦٦) (٤/ ٤٦٦).

(٥) ينظر: السراج المنير: (١/ ١١).

(٦) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: (١/ ٢١٢).

(٧) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: (١/ ٢١٢).

(٨) ينظر: المصدر نفسه.

Funding:

This study was not funded by any governmental, private, or institutional grant. All work and expenses related to the study were borne by the authors.

Conflicts of Interest:

The authors declare that no conflicts of interest exist in connection with this work.

Acknowledgment:

The authors extend their gratitude to their institutions for the invaluable advice and logistical support provided during the research.

References

- [1] The Holy Qur'an.
- [2] Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi, *Al-A'lam*, 15th ed. Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayani, 2002.
- [3] Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi, *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil*, M. A. al-Mar'ashli, Ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st ed., 1418 AH.
- [4] Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarqandi, *Bahr al-'Ulum*.
- [5] Abu al-Sa'ud al-'Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa, *Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim*, Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
- [6] M. al-Sayyid Husayn al-Dhahabi, *Al-Tafsir wa al-Mufasssirun*. Cairo: Wahba Library.
- [7] Abd al-Rahman ibn Nasir ibn Abd Allah al-Sa'di, *Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan*, A. al-R. ibn Mu'alla al-Luwayhiq, Ed. 1st ed. Beirut: Al-Risalah Foundation, 1420 AH/2000 CE.
- [8] Abu Isa Muhammad ibn Isa ibn Surah al-Tirmidhi, *Al-Jami' al-Kabir Sunan al-Tirmidhi*, S. al-Arna'ut et al., Eds. Beirut: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, 1st ed., 1430 AH/2009 CE.
- [9] Ali Pasha Mubarak, *The New Reconciliation Plans for Egypt, Cairo, and Its Ancient and Famous Cities and Lands*, 2nd rev. ed. Cairo: National Library and Archives, 1425 AH/2004 CE.
- [10] Muhammad Amin ibn Fadl Allah ibn Muhibb al-Din ibn Muhammad al-Muhibbi al-Dimashqi, *Khulasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Hadi 'Ashar*. Beirut: Dar Sader.
- [11] Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn al-Ghazzi, *The Diwan of Islam*, S. K. Hassan, Ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1411 AH/1990 CE.
- [12] Muhammad ibn Ahmad al-Khatib al-Shirbini al-Shafi'i, *Al-Siraj al-Munir fi al-I'ana 'ala Ma'rifat Ba'd Ma'ani Kalam Rabbina al-Hakim al-Khabir*. Cairo: Bulaq Press, 1st ed., 1412 AH.
- [13] Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-'Imad al-'Akri al-Hanbali, *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab*, M. al-Arna'ut and A. al-Qadir al-Arna'ut, Eds. Damascus-Beirut: Dar Ibn Kathir, 1st ed., 1406 AH/1986 CE.
- [14] Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Sakhawi, *Al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi'*. Beirut: Dar Maktabat al-Hayat.
- [15] Zakariya al-Ansari al-Shafi'i al-Khazraji, *Fath al-'Allam bi Sharh al-I'lam bi Ahadith al-Ahkam*, A. M. Mu'awwad and A. A. Abd al-Mawjud, Eds. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1421 AH/2000 CE.
- [16] Sharaf al-Din al-Husayn ibn Abd Allah al-Tayyibi, *Futuh al-Ghayb fi al-Kashf 'an Qina' al-Rayb*, edited by a group of researchers under the supervision of the Dubai International Holy Quran Award. Dubai: Dubai International Holy Quran Award, 1st ed., 1434 AH/2013 CE.
- [17] Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani, *Kitab al-Ta'rifat*, edited by a group of scholars. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1403 AH/1983 CE.
- [18] Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri, *Kitab al-'Ayn*, M. al-Makhzumi and I. al-Samarrai, Eds. Beirut: Dar wa Maktabat al-Hilal.
- [19] Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakshari, *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil*, 3rd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1407 AH.
- [20] Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, *Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an*, A. M. ibn Ashur, Ed.; N. al-Sa'idi, Rev. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st ed., 1422 AH/2002 CE.
- [21] Ayyub ibn Musa al-Husayni al-Quraymi al-Kafawi, *Al-Kulliyat: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences*, A. Darwish and M. al-Masri, Eds. Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
- [22] Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Ghazzi, *Al-Kawakib al-Sa'irah bi-A'yan al-Mi'ah al-'Ashirah*, K. al-Mansur, Ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1418 AH/1997 CE.
- [23] Muhammad Ali al-Sarraj, *Al-Lubab fi Qawa'id al-Lughah wa Alat al-Adab*. Damascus: Dar al-Fikr, 1st ed., 1403 AH/1983 CE.
- [24] Hamad Jamil ibn Umar al-Baghdadi (Ibn Shatti), *Mukhtasar Tabaqat al-Hanabilah*, F. al-Zumrli, Ed. Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1st ed., 1406 AH/1986 CE.
- [25] Adel Nuwayhid, *Mu'jam al-Mufasssir min Sadr al-Islam ila al-'Asr al-Hadir*, 3rd ed. Beirut: Nuwayhid Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, 1988.
- [26] Adel Nuwayhid, *Mu'jam al-Mufasssir min Sadr al-Islam ila al-'Asr al-Hadir*, 3rd ed. Beirut: Nuwayhid Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, 1409 AH/1988 CE.

- [27] Omar Rida Kahhala, *Dictionary of Authors*. Beirut: Al-Muthanna Library and Dar Ihya al-Turath al-'Arabi.
 [28] Ismail Pasha al-Babani al-Baghdadi, *Clarification of the Hidden in the Supplement to Kashf al-Zunun on the Names of Books and Arts*, M. S. Yaltaqi and R. Bilge al-Kilisi, Eds. Istanbul: Maarif Agency, 1945–1947.

المراجع

- [1] القرآن الكريم.
 [2] الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦هـ). دار العلم للملايين - الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
 [3] أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البياضوي، (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة، الأولى: ١٤١٨هـ.
 [4] بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).
 [5] تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم/ أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
 [6] التفسير والمفسرون: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ) - مكتبة وهبة، القاهرة.
 [7] تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، المحقق، عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مؤسسة الرسالة، الطبعة، الأولى/ ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
 [8] الجامع الكبير سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه، شعيب الأرنؤوط (جميع الأجزاء)، عبد اللطيف حرز الله (ج ١)، أحمد بروم (ج ٢)، محمد كامل قره بللي (ج ٣)، هيثم عبد الغفور (ج ٤)، جمال عبد اللطيف (ج ٥)، سعيد اللحام (ج ٦)، دار الرسالة العالمية، الطبعة، الأولى/ ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م.
 [9] الخطط التوقفية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة: علي باشا مبارك [ت ١٣١١ هـ] - دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة - مصر - الطبعة، الثانية المنقحة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
 [١٠] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت ١١١١هـ)، دار صادر - بيروت.
 [١١] ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧ هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة، الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
 [١٢] السراج المنير في الإبانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة / ١٢٨٥ هـ. الطبعة، الأولى/ ١٤١٢ هـ.
 [١٣] شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ)-حققه: محمود الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] - خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط [ت ١٤٢٥ هـ] - دار ابن كثير، دمشق - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
 [١٤] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
 [١٥] فتح العلام بشرح الإلام بأحاديث الأحكام: شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي الخزرجي (ت ٩٢٥ هـ)، تحقيق، الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، قدم له وفرطه، الأستاذ عبد الفتاح أبو سنة - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
 [١٦] فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، (وهو حاشية الطيبي على الكشاف): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣ هـ). حققه: نخبة من الباحثين بإشراف جائزة دبي للقرآن الكريم. مقدمة التحقيق: إباد محمد العوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب، د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم. الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م.
 [١٧] كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة، الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
 [١٨] كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة، الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
 [١٩] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الرّمخسريّ (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط. ٣، ١٤٠٧هـ.
 [٢٠] الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق، الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة، الأولى/ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
 [٢١] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريبي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)؛ المحقق، عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
 [٢٢] الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة، الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
 [٢٣] اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل: محمد علي السراج، دار الفكر - دمشق، الطبعة، الأولى/ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
 [٢٤] مختصر طبقات الحنابلة: حمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي، دراسة: فواز الزمرلي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
 [٢٥] معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر/ عادل نويهض، قدم له، مُفتي الجمهورية اللبنانية الشّيخ حسن خالد - مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان - الطبعة، الثالثة، ١٩٨٨م.
 [٢٦] معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: عادل نويهض؛ قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشّيخ حسن خالد - مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان - الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.
 [٢٧] معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
 [٢٨] إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً، البغدادي مولداً ومسكناً (ت: ١٣٣٩ هـ) عني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه، محمد شرف الدين ياللقايا، المدرس بجامعة إسطنبول [ج ١] - والمعلم رفعت بيلگه الكليسي [ج ٢ - ١] / طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٥-١٩٤٧م.